

بيومي فؤاد  
ينتقل بسلاسة من  
الكوميديا إلى التراجيديا

16ص



محمد باقر قاليباف  
سياسي يرفعه الفساد  
إلى قمة الهرم الإيراني

12ص

عيبير موسى:  
يجب أن نوقف  
«أخونة» تونس

13ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/07/09

18 ذو القعدة 1441

السنة 43 العدد 11756

Thursday 09/07/2020

43rd Year, Issue 11756

# العرب

## إيران تستفز روسيا بوضع يدها على الدفاعات الجوية السورية

دمشق- وقع النظام السوري وإيران الأربعاء اتفاقا عسكريا جديدا يستهدف تعزيز قدرات الدفاعات الجوية للقوات السورية، فيما بدأ ردا من طهران على الضغوط السياسية والعسكرية التي تتعرض لها لسحب قواتها والمليشيات الموالية لها من سوريا.

ويذكر أن الاتفاق، عقد وزير الدفاع السوري علي عبدالله أيوب ورئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية واللواء محمد باقري مؤتمرا في دمشق أعلنوا خلاله الاتفاقية.

ونقل التلفزيون الإيراني عن باقري قوله "سنعزز نظام الدفاع الجوي السوري بهدف تحسين التعاون العسكري بين البلدين"، مشددا على أن الاتفاق "سيعزز إرادتنا (...) لمواجهة الضغوط الأميركية".

وتخضع سوريا وإيران لعقوبات اقتصادية شديدة، ازدادت حدتها على دمشق مع دخول قانون قيصر الأميركي حيز التنفيذ الشهر الماضي. ويستهدف قانون قيصر إجبار النظام السوري على تعديل سياساته، والقبول بالجلوس إلى طاولة المفاوضات بناء على القرارات الأممية السابقة لاسيما القرار رقم 2254، كما يستهدف القانون دفع دمشق إلى التخلي عن الدعم العسكري الذي تقدمه طهران.

ويثير وجود قوات إيرانية ومليشيات موالية لها قلق الولايات المتحدة وإسرائيل التي كفت في الأشهر الأخيرة غاراتها الجوية على مواقع إيران لاسيما في جنوب سوريا وشرقها بالقرب من الحدود العراقية.

وهناك ما يشبه عملية توزيع أدوار بين الولايات المتحدة وإسرائيل لإجبار إيران على الرحيل من سوريا، وحذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الأسبوع الماضي في مؤتمر مشترك مع المبعوث الأميركي لإيران برايسن هوك، الرئيس بشار الأسد من "المخاطرة بمستقبل" بلاده ونظامه، في حال "سمح لإيران بتثبيت وجودها في الأراضي السورية وعلى الحدود مع إسرائيل".

ولا تخدع روسيا بعيدة عن عملية توزيع الأدوار هذه حيث أنها ما فتئت، على مدار عمر الصراع، تخضع الطرف عن العمليات الإسرائيلية في الداخل السوري ونادرا ما تعلق على مثل تلك العمليات، كما أن موسكو ترفض تفعيل منظومات الدفاع الجوي الحديثة التي استقدمتها إلى سوريا لاسيما إس 300، فيما بدأ هناك اتفاقا ضمينا مع واشنطن وتل أبيب حول ذلك.

وأوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن طهران ودمشق وقعتا على "اتفاقية عسكرية شاملة لتعزيز التعاون العسكري والأمني في شتى مجالات عمل القوات المسلحة في البلدين الصديقين".

ويقول المعارض السوري أيمن عبدالنور لـ "العرب" إن الاتفاقية الأخيرة بين إيران وسوريا تحمل بين طياتها ثلاث رسائل: الأولى لا تخلو من تحد للولايات المتحدة وقانون قيصر، والرسالة الثانية لروسيا التي أظهرت في الأونة الأخيرة تملقا تجاه سياسات النظام.

ويفتتح عبدالنور إلى فتح موسكو قنوات تواصل مع قوى في المعارضة وشخصيات علوية في المهجر، الأمر الذي عزز مخاوف الأسد بشأن التواي الروسية.

ويرى المعارض السوري أن الرسالة الثالثة موجهة لإسرائيل التي وسعت نطاق استهدافها لقواعد إيرانية في سوريا، وتريد طهران إيصال رسالة من خلال هذه الاتفاقية تفيد بأنها ستتمكن من السيطرة على الأنظمة الجوية السورية بما يمكنها من الرد على الهجمات التي تتعرض لها.



أيمن عبدالنور  
الاتفاقية الدفاعية  
الأخيرة تشكل إنجازا  
كبيرا لروسيا

وأكد البيان الختامي المشترك للطرفين على ضرورة مواصلة التنسيق بشأن ما اعتبره "مواجهة الإرهاب التكفيري المدعوم من قوى إقليمية ودولية"، مشددا على ضرورة انسحاب كافة القوى الأجنبية العاملة في سوريا "بصورة غير شرعية"، في إشارة بشكل رئيسي إلى الولايات المتحدة التي تنتشر عسكريين في مناطق سيطرة الأكراد، وتركيا التي تستحوذ قواتها على جزء مهم من شمال شرق سوريا وشمال غربها.

ويقول أيمن عبدالنور إن إيران تسعى من خلال الاتفاقية الأخيرة إلى تعزيز قدراتها في مواجهة الضغوط المسلحة عليها للرحيل من سوريا، وإن الاتفاقية تشكل إنجازا كبيرا للروس لأنها ستفقد ورقة مهمة وهي السيطرة على الدفاعات الجوية السورية. وستضع موسكو أمام خيارين لا ثالث لهما، إما الخضوع لإبزاز النظام، أو الاصطاف مع المنظومة الولائية لإجبار الأخير على تقديم تنازلات ومنها تلك المتعلقة بالوجود الإيراني.

## رسائل بريطانية متناقضة: تجديد مبيعات الأسلحة وعقوبات على سعوديين إلى أي مدى تستطيع لندن الذهاب في تناقضات العلاقة مع الرياض واسترضاء تركيا

إلى أي مدى تستطيع لندن الذهاب في تناقضات العلاقة مع الرياض واسترضاء تركيا



هل الدبلوماسية وحدها كافية

مولود جاويش أوغلو إلى لندن ولقائه مع نظيره البريطاني دومينيك راب. وتناول لقاء جاويش أوغلو مع راب العلاقات الثنائية قبل وبعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وهو ما يوحي بأن بريطانيا تغازل تركيا بإصدار قرار العقوبات ضد عشرين سعوديا، وأن الأمر بات شراء مواقف، أي تعاونا اقتصاديا تركيا مع لندن بعد بريكتست مقابل قرار المنع الذي لا قيمة له عمليا، ولكنه يمكن تركيا من استنفاره سياسيا.

ويتساءل مراقبون عن سبب استرضاء تركيا على حساب السعودية، في الوقت الذي تسعى فيه لندن للحصول على تعاون اقتصادي سعودي بعد بريكتست. ويعزو مراقبون هذا التناقض إلى أن بريطانيا ما زالت تنظر إلى المملكة بالية قديمة لم تعد مقبولة خاصة أن دبلوماسية "السعودية الجديدة" التي تشكلت في عهد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز باتت تؤسس لعلاقات قائمة على التكافؤ والندية وتبادل المصالح. وتزامن التدخل السعودي في اليمن لمواجهة المتطرفين الحوثيين المرتبطين بإيران مع زيادة الحملات المغلفة بحق

يونيو 2019 بعدما أمرت محكمة استئناف الحكومة بتوضيح كيفية تقييمها لما إذا كان استعمال هذه الأسلحة في الحرب الأهلية في اليمن يشكل انتهاكا للقانون الإنساني الدولي.

لكن الحكومة البريطانية خلصت إلى أنه لدى السعودية "نية فعلية وقدرة على الامتثال للقانون الإنساني الدولي"، وفق وزيرة التجارة الدولية ليز تراس، ما سمح بمعاودة النظر في إصدار رخص التصدير.

وجاء في بيان مكتوب وجهته إلى البرلمان "جريت تقييما خلص إلى عدم وجود خطر واضح بأن الأسلحة والأعداء العسكرية المصدرة إلى السعودية قد تستعمل في ارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي".

لكن المفارقة أن بريطانيا، التي تسعى لاسترضاء السعودية، تسعى في الوقت نفسه لمغازلة تركيا من خلال تحريك قضية خاشقجي بشكل مفاجئ تزامن مع المحاكمة الصورية التي تجريها أنقرة لمن تقول إنهم متورطون في القضية. كما تزامن انصاف والاس بالأمير خالد بن سلمان مع زيارة وزير الخارجية التركي

الرياض - تستمر بريطانيا في إدارة علاقتها مع السعودية باليات قديمة بالرغم من الأزمات التي تخاضها بدءا من بريكتست وصولا إلى كورونا. وفيما تبحث لندن عن تعاون اقتصادي أكبر مع الرياض في سياق مساعيها لتأمين خروجها من الاتحاد الأوروبي، إلا أنها ترسل بإشارات متناقضة قد لا تشجع السعوديين على التفاعل بإيجابية مع مساعيها.

وفي الوقت الذي وضعت فيه عدا من السعوديين على لأشعة العقوبات البريطانية على خلفية قضية مقتل الصحافي جمال خاشقجي، تسعى لندن إلى زيادة التعاون العسكري مع الرياض، وهو ما كان محور اتصال هاتفي، الأربعاء بين وزير الدفاع البريطاني بن والاس ونائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان.

وقال والاس إن بلاده حريصة على تعزيز العلاقات الدفاعية مع السعودية، لاسيما في مجال الصادرات العسكرية، وأنه يقدر دور المملكة في التصدي لما يهدد استقرار المنطقة وحماية الممرات البحرية وضمان حرية الملاحة، بحسب وكالة الأنباء السعودية (واس).

وتشير أوساط خليجية إلى أن بريطانيا، التي بادرت إلى فرض عقوبات على عشرين سعوديا بزعم الإشتباه في وجود علاقة لهم بقضية خاشقجي، تستمر في اللعب على الحبال التقليدية من خلال تحصيل صفقات اقتصادية وعسكرية من السعودية، وفي الوقت نفسه اللعب على معطى حقوق الإنسان واسترضاء الجمعيات العاملة في المجال، وأغلبها يتحرك ضمن فضاء لوبيات الضغط المعادية للرياض.

وأعلنت بريطانيا الثلاثاء أنها تعزز استئناف بيع الأسلحة للسعودية، بعدما كانت قد جمّدت العمام الماضي بناء على قرار أصدرته محكمة بريطانية على خلفية الحملة العسكرية التي تقودها المملكة في اليمن.

وأوقف تصدير الأسلحة البريطانية إلى السعودية في

بن والاس  
بريطانيا حريصة على تعزيز العلاقات الدفاعية مع السعودية

## تعليق صدور «العرب» القطرية.. الدوحة تتخلى عن إعلامها الداخلي

وجود قناة الجزيرة كمنصة للأجندات الخارجية أضعف الرهان الحكومي على الإعلام المحلي

المحلي ليس فقط على مستوى التمويل واختيار الكفاءات، وإنما أيضا من ناحية الارتهان للساهرين على الجزيرة وأكثرهم مرتبطون بأجندات إخوانية، وهم يعتقدون أن دور الإعلام القطري كله لا بد أن يكون خادما لخطتهم. ويشير هؤلاء إلى أن نقل صحيفة "العرب" القطرية من الورقي إلى الإلكتروني لن يحل أزمتها ولا أزمة الإعلاء القطرية لقرى إذا ظل المسؤولون ينظرون إليه على أنه إعلام تابع للأجندات الخارجية بدل أن يكون معبرا عن الرأي العام المحلي وشواغله.

فإن قطر لا تسمح في إعلامها المحلي بالإشارة إلى المشاكل الداخلية أو مناقشة مسؤولين محليين ولو من مستويات أدنى، وهو ما أفقده الصداقية. ويؤشر تحلي الصحيفة القطرية عن الطبعة الورقية على انحسار التسويق الداخلي بسبب وباء كورونا الذي ضاعف أزمات قطر، فضلا عن التأثير الكبير للمقاطعة العربية على الجوانب الاقتصادية والمالية في البلاد، والاستمرار في سياسة الهروب إلى الأمام. يشار إلى أن التنفيذ والطباعة والتوزيع الورقي لا تزيد عن نسبة 20

العاملين في المؤسسة بإمكانية استعادة النسق العادي. وبعد الإعلان عن القرار، تم إلحاق جابر الحرمي الرئيس التنفيذي لدار "العرب" بدار "الشرق" في خطوة تؤثر على أن مصير صحيفة "العرب" القطرية أقرب إلى الإغلاق.

وتساءل مراقبون كيف يمكن لقطر التي تضع ميزانية كبيرة لإعلام خارجي خادم لأجندات مثيرة للجدل، أن تواجه فيها مؤسسة إعلامية وطنية أزمة مالية وحاجة إلى إعادة الهيكلة، مشيرين إلى أن الدولة التي لا تسارع إلى دعم هذا

الدوحة - فاجت صحيفة "العرب" القطرية قراءها بإعلان التوقف عن الصدور وتسريح جزء كبير من موظفيها بسبب صعوبات مالية في بلد معروف بتخصيص ميزانية ضخمة للإنفاق على الإعلام الخارجي، في الوقت الذي تتخلى فيه الدوحة عن إعلامها المحلي.

وقالت إدارة الصحيفة التي تعد أول صحيفة يومية قطرية تأسست عام 1972، إن طبيعتها الورقية ستتوقف، وأنه يجري الإعداد لإعادة الهيكلة، في خطوة قال مراقبون إن الهدف منها زرع أمل لدى